

- كَأَلَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنَى  
 وَالْجَائِبِينَ مَخَارِمَ الْأَطْوَادِ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى تُبِيلَ الْخَيْلَ فِي عَرَصَاتِكُمْ  
 وَنَوُوبَ بِالْمَلَكَاتِ وَالْأَوْلَادِ<sup>(٢)</sup>  
 زَهْوًا بِكُلِّ مُقْلَصٍ وَطِمْرَةٍ  
 فِي كُلِّ مُعْتَرِكٍ عَطْفُنَ وَوَادِ<sup>(٣)</sup>  
 كَانُوا بِدَارِ نَاعِمِينَ، فَبَدَّلُوا  
 أَيَّامَ ذِي قَرْدٍ، وَجُوهَ عِبَادِ<sup>(٤)</sup>

### أُنْظِرْ خَلِيلِي

[من المنسرح]

- أُنْظِرْ خَلِيلِي بِبَطْنِ جَلْتَقَ هَلْ  
 تَوْنِسُ، دُونَ الْبَلْقَاءِ، مِنْ أَحَدِ<sup>(٥)</sup>  
 جِمَالَ شَعْتَاءَ قَدْ هَبَطْنَ مِنْ أَلِ  
 مَحْبَسِ بَيْنَ الْكُثْبَانِ، فَالسَّنْدِ<sup>(٦)</sup>

(١) الرّاقصات: أي الإبل، لأن الرقص ضرب من سيرها. الجائبين: القاطعين البلاد والطرق. المخارم: مفردها مخرم، وهو الطريق في الجبل، أو منقطع أنف الجبل.  
 (٢) الملكات: النساء.  
 (٣) الزهو: الكبر والتيه. المقلص والطمرة: الفرس الطويل القوائم.  
 (٤) ذو قرد: إسم موضع ماء. عباد: بمعنى عبيد.  
 (٥) جلتق: من أسماء دمشق. تونس: تبصر. البلقاء: من أعمال دمشق.  
 (٦) المحبس: إسم موضع. الكثبان: مفردها كثيب، وهو التل من الرمل. السند: إسم موضع.

يَحْمَلْنَ حَوًّا، حُورَ الْمَدَامِعِ فِي الرِّيطِ، وَيَبِيضَ الْوُجُوهِ كَالْبَرْدِ<sup>(١)</sup>  
 مِنْ دُونَ بُصْرَى، وَخَلَفَهَا جَبَلُ التَّدِّ  
 حِجْ عَلَيْهِ السَّحَابُ كَالْقَدِّ<sup>(٢)</sup>  
 إِنِّي وَرَبِّ الْمُخَيَّسَاتِ، وَمَا  
 يَقْطَعْنَ مِنْ كُلِّ سَرْبَخٍ جَدِّ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْبُدْنَ، إِذْ قُرِبَتْ لِمَنْحَرِهَا  
 حِلْفَةَ بَرِّ الْيَمِينِ مُجْتَهِدِ  
 مَا حُلْتُ عَنْ خَيْرٍ مَا عَهَدْتِ، وَلَا  
 أَحْبَبْتُ، حُبِّي إِيَّاكَ مِنْ أَحَدِ  
 تَقُولُ شِعْثَاءُ: لَوْ تُفِيْقُ مِنَ الْكَأِ  
 سِ لَأَلْفَيْتِ مُثْرِي الْعَدِّ  
 أَهْوَى حَدِيثَ النَّدْمَانِ فِي فَلَقِ الصَّبِّ  
 حِجْ وَصَوْتِ الْمُسَامِرِ الْعَرْدِ  
 يَا بَى لِي السَّيْفُ وَاللِّسَانُ وَقَوْ  
 مٌ لَمْ يُضَامُوا كَلِبْدَةَ الْأَسَدِ

- (١) الحَوُّ: مفردها حواء، وهي مَنْ كَانَ فِي شَفْتِهَا سُمْرَةٌ مُسْتَحْسَنَةٌ. الحور: مفردها حوراء، وهي التي اشتدَّ في عينيها السواد والبياض. الرِّيطُ: مفردها رَيْطَةٌ، وهي الملاءة أو كل ثوب يُشَبِّه المَلْحَفَةَ.  
 (٢) بُصْرَى: بلدة معروفة في حوران من بلاد الشام كان لها مجد في الزمان القديم. جبل الثلج: المراد به، جبل الشيخ أو حرمون المشرف على أراضي كل من لبنان وسوريا وفلسطين. القَدِّ: القَطْعُ.  
 (٣) الْمُخَيَّسَاتِ: الإبل المروضة. السَّرْبَخُ: الأرض البعيدة المَضَلَّةُ. الجَدِّ: الأرض الغليظة المستوية، ومنه المثل: «مَنْ سَلَكَ الجَدِّدَ أَمِنَ العِثَارَ».

لَا أَخْدِشُ الْحَدِيثَ بِالنَّدِيمِ، وَلَا  
يَخْشَ جَلِيسِي إِذَا أَنْتَشَيْتُ يَدِي  
وَلَا نَدِيمِي الْعِضُّ الْبَخِيلُ، وَلَا  
يَخَافُ جَارِي مَا عَشْتُ مِنْ وَبَدٍ<sup>(١)</sup>

### الزَّائِرُ الصَّقْرُ

[من الطويل]

أَلَا أَبْلِغِ الْمُسْتَسْمِعِينَ بِوَقْعَةٍ  
تَخَفُ لَهَا شُمُطُ النَّسَاءِ الْقَوَاعِدُ<sup>(٢)</sup>  
وظَنُّهُمْ بِي أَنِّي لِعَشِيرَتِي  
عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ حَامٍ وَذَائِدُ  
فِيَا لَمْ أَحَقِّقْ ظَنَّهُمْ بِتَيَقُّنٍ  
فَلَا سَقَّتِ الْأَوْصَالَ مِتِّي الرَّوَاعِدُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَعْلَمُ أَكْفَائِي مِنَ النَّاسِ أَنِّي  
أَنَا الْفَارِسُ الْحَامِي الدَّمَارِ الْمُنَاجِدُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا وَجَدَ الْأَعْدَاءُ فِي غَمِيزَةٍ  
وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بَوْحَشِي صَائِدُ<sup>(٥)</sup>

(١) العِضُّ: السِّبْيُ الخَلْقِ. الْوَبَدُ: الْفَقْرُ وَالْعَوَزُ، أَوْ سُوءُ الْحَالِ.

(٢) الشُّمُطُ: مَفْرَدُهَا شَمِطَاءٌ، وَهِيَ الَّتِي خَالِطَ بِيَاضَ شَعْرِ رَأْسِهَا السَّوَادَ.

القَوَاعِدُ: مَفْرَدُهَا قَعِيدَةٌ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَجْلِسُ فِي مَنْزِلِهَا.

(٣) الْأَوْصَالُ: كِنَايَةٌ عَنِ جِسْمِهِ. الرَّوَاعِدُ: مَفْرَدُهَا رَاعِدٌ، وَهُوَ السَّحَابُ الْمَمْطَرُ ذُو الرِّعْدِ.

(٤) الْمُنَاجِدُ: الْمُقَاتِلُ أَوْ الْمُبَارِزُ.

(٥) الْغَمِيزَةُ: التَّقِيصَةُ. وَلَا طَافَ لِي مِنْهُمْ بَوْحَشِي صَائِدٌ: أَيُّ أَنَّهُ بِمَثَابَةِ الْمَدَافِعِ الْمَحَامِي عَنِ الصَّيْدِ فَلَا يُصَادُ لَصُعُوبَةِ مَنَالِهِ.